

جدول رقم ١٠  
التراخيص الصناعية خلال ١٩٧٦ / ١٩٨٠

السنة	عدد التراخيص	مجموع رؤوس اموالها (مليون دينار)	عدد فرص العمل
١٩٧٦	٢٠١	١٨	٦,٠٠٠
١٩٧٧	١٢٨	٢٤.٥	٤,٦٠٠
١٩٧٨	١٠٩	١٩,٥	٣,٤٠٠
١٩٧٩	١١٧	١٥	٣,٥٠٠
١٩٨٠	١١٥	١٨	٣,٥٠٠
المجموع	٦٧٠	٩٥	٢١,٠٠٠

المصدر: مجلة التنمية، العدد ٩٤، نيسان (ابريل) ١٩٨١، ص ٥.

كما يلاحظ ايضا ان الزيادة العددية لعمال الصناعة بالمستوى لكل مؤسسة صناعية كان يترافق مع تحسن التكوين المهني لعمال الصناعة. اذ ان التوسع في بناء الصناعات الجديدة كان يجري في الفروع الاكثر ارتباطا بالانتاج الآلي الحديث والتقنية العالية التطور، والتي تتطلب بالضرورة تكويننا فنيا ومهنيا رفيعا ومهارة عالية لدى العمال. فالحصة الاكبر من المؤسسات الصناعية المرخصة في النصف الاخير من السبعينات كانت من نصيب الصناعات الكيماوية (٣٠,٥٪ من عدد التراخيص الصناعية الجديدة)، وتليها حصة صناعات البناء (٢١٪)، ثم الصناعات الغذائية (٩١٪). (انظر الجدول رقم ١١).

٥ - تحسن مستوى الانتشار الجغرافي والاقليمي للطبقة العاملة

من المعروف ان الغالبية العظمى للطبقة العاملة، باستثناء عمال الزراعة، متمركزة في محافظة عمان، التي تتركز فيها ايضا غالبية الصناعات والقطاعات الخدمية والمؤسسات الحكومية. ففي عام ١٩٧٥ كانت منطقة عمان تضم ٥٣٪ من اجمالي السكان و٩٣٪ من المؤسسات الكبيرة المنتظمة و٧١٪ من البنوك و٥٤,٣٪ من المستشفيات و٧٠٪ من الاطباء و٧٣٪ من الصيدليات و٨٤٪ من الفنادق المصنفة<sup>(٨٦)</sup>. ومع ان هذا التركز الشديد للطبقة العاملة في قطب واحد، هو العاصمة عمان ومحيطها، قد حرّمها من مزايا الانتشار والنمو المتوازن على صعيد البلاد ككل، فإنه ضمن لها ميزة خاصة، اذ ان تجمعها في محيط واحد غير متباعد جغرافيا سهل ويسهل عملية تفاعلها وتطور وعيها، كما يوفر امكانيات افضل لتضامنها وتحركها كطبقة مستقلة. واذا كان من غير المحتمل ان يطرأ تحول جذري على وضعية تركز الطبقة العاملة في المستقبل القريب، حيث ستبقى اقسام هامة ورئيسية من الطبقة العاملة متمركزة في منطقة العاصمة ومحيطها، فإن التطورات الاقتصادية التي شهدتها الاردن في النصف الثاني من السبعينات ومطلع الثمانينات تشير الى بروز معالم تبدل نسبي في مستوى انتشار الطبقة العاملة جغرافيا. ذلك ان ابرز الصناعات الاستخراجية والكيماوية واكبرها توجد في جنوب الاردن. فالانتاج الرئيسي من الفوسفات يستخرج الان من مناجم الحسا والوادي الابيض، وليس من